

حلم وعطاء

كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجلس فى يوم من الأيام مع صحابته، فلما قام من مجلسه جاء أعرابى معه جملان، وأمسك النبىّ صلى الله عليه وسلم من ثوبه، وجذبه حتى احمرّت رقبتة، وطلب منه أن يعطيه جِملَ بغير من الشعير، وحمل بغير من التمر، ثم قال له: فإنك لا تحمل لى من مالك ولا من مال أبيك.

فقال النبى صلى الله عليه وسلم: (لا، وأستغفرُ الله. لا، وأستغفرُ الله. لا، وأستغفرُ الله لا أحمل لك حتى تُقيدنى من جَبْدَتِكَ التى جَبَدْتَنى (أى تجعلنى أمسكك وأجذبك، مثلما فعلت معى)). فرفض الأعرابى.

فأراد الصحابة أن يضربوا الرجل فمنعهم صلى الله عليه وسلم ونادى رجلا، وأمره أن يعطى الأعرابى حمل بغير من الشعير، وحمل بغير من التمر.

ثم التفت صلى الله عليه وسلم إلى الصحابة، وقال لهم: (انصرفوا على بركة الله -تعالى-).